

## الجهر بالدعوة

### الحذر من قريش

استمر رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام سراً، وأصحابه من حوله يدعون بدعوته، فيستجيب لهذه الدعوة من أراد الله له الهداية من رجال مكة ونسائها، فيزداد عدد المؤمنين بها يوماً بعد يوم. ولكنها كانت زيادة ضئيلة متباطئة، تطرد في تعثر وتمشي على استحياء؛ إذ كان الناس في مكة يخشون بأس قريش وسلطانها، فكان الذين يُسلمون منهم يسلمون في حذر وخوف.

وكان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يُسرُّ إلى أصحابه تعاليمه، ويحذرهم أن يستعلنوا بصلاتهم ودعوتهم، مخافة أن تتسرب أنباؤها إلى قريش، فتقضى عليها وهي لا تزال قليلة الأنصار ضعيفة الشوكة، فكان أصحاب الرسول إذا أرادوا أن يصلوا، خرجوا إلى ظواهر مكة، وأمعنوا في شعاب الجبال، فصلوا هنالك في منعطفاتها المنعزلة، مستخفين بصلاتهم من عيون القوم خشية أن تراهم.